أزمات المواطن اليومية في الصحافة الليبية

دراسة تحليلية لصحف (فبراير، الحياة، فسانيا)

د. عمر عبدالسلام قنص

كلية الإعلام، جامعة الجفارة

مُلخص البحث:

تحددت مشكلة هذا البحث في طبيعة التناول الصحفي لأزمات المواطن اليومية، ومدى حضورها في الصحافة المحلية، بالشكل الذي يوازي أهميتها وقربها من المواطن، خاصة في ظل اختلاف بعض المتغيرات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، التي تمر بها بعض مدن ليبيا التي تصدر عنها صحف البحث.

يهدف هذا البحث إلى تحديد أولويات اهتمام صحف العينة بأزمات البحث وفق معيار الكم، والوقوف على مدى ملائمة الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية مثل هذه الأزمات، كما يستهدف البحث التعرف على آليات دعم المضمون الصحفي، وتحديد وظائف المادة المنشورة، إضافة لتحديد موقع المادة المنشورة في الصفحة الواحدة، ومعرفة ترتيبها بين الصفحات الأخرى، لاستخلاص دلالات ذلك الحيز المكاني.

تمثّلَ مجتمع البحث في الصحف الليبية الورقية (فبراير، الحياة، فسانيا) أما عينته العمدية فقد مثلتها (299) مادة صحفية منشورة عن أزمات البحث، **وهي** (التضخم وغلاء الأسعار، التوترات الأمنية، سوء الخدمات الصحية، نقص السيولة النقدية)، استخدم الباحث المنهجين الوصفي والمسحي، واعتمد على بعض الأدوات البحثية منها: الملاحظة، المقابلة، واستمارة تحليل المضمون التي جاءت في سبعة جداول، متضمنة كل ما اشارت له مشكلة البحث وتساؤلاته، خلال فترته الزمنية التي حُددت في آخر ثلاثة أشهر من عام 2024. **وتوصل الباحث للنتائج التالية:** صحيفة فبراير كانت الأكثر اهتمامًا بأزمات البحث على مستوى الكم، يليها الحياة، ففسانيا. **تهتم** صحف البحث الثلاثة بأزمتي، (التوترات الأمنية)، و(سوء الخدمات الصحية)، وتهمل بشكل واضح أزمتي، (التضخم وغلاء الأسعار)، و(نقص السيولة النقدية). **تركز** صحف البحث على الخبر الصحفي وتهمل بقية الفنون الصحفية كالتقرير، والمقال، والمقابلة، والتحقيق. **تحرص** صحف البحث على دعم مضمونها الصحفي بالحقائق والأرقام، وبدرجة أقل الحقائق

والآراء. **تركز** صحف البحث كثيرًا على توظيف قيمة (الإثارة والتشويق) في العناوين الصحفية والمقدمات الخبرية، وتعتمد بدرجة أقل على توظيف قيمة (الاهتمامات الإنسانية)، بينما يغيب ذلك التوظيف تمامًا في قيمة السبق الصحفي. **لا تولي** صحف البحث أهمية لوظيفة (التوجيه والدعوة لاتخاذ موقف) بقدر ما تهتم (بالإخبار والإعلام) (وبتشخيص أسباب الأزمة بدقة). **تتفق** صحيفتا فبراير فسانيا في اختيار أعلى الصفحة كمكانٍ مفضل لنشر مادتهما الصحفية، بينما تُفضل الحياة وسط الصفحة. **يتفق** ثلاثتهم على النشر في الصفحات الداخلية.

Abstrat:

The researcher reached the following results: February newspaper was the most interested in research crises at the quantitative level, followed by Al-Hayat, then Fasania. The three research newspapers focus on the crises of (security tensions) and (poor health services), and clearly neglect the crises of (inflation and high prices) and (cash shortage). The research newspapers focus on the news story and neglect other journalistic arts such as reports, articles, interviews, and investigations. The research newspapers are keen to support their journalistic content with facts and figures, and to a lesser extent, facts and opinions. The research newspapers place great emphasis on employing the value of (excitement and suspense) in newspaper headlines and news introductions, and rely less on employing the value of (human interests), while this employment is completely absent in the value of journalistic scoops. The research newspapers do not attach importance to the function of (guidance and calling for taking a position) as much as they focus on (information and information) and (accurately diagnosing the causes of the crisis). February and Fasania newspapers agree in choosing the top of the page as the preferred place to publish their journalistic material, while Al-Hayat prefers the middle of the page. The three of them agree to publish in the inside page

المقدمة:

تُعرّف الصحافة بأنها "فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها، ووصف نشاطها ثم تسليتها، وترجمة أوقات فراغها، وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تعكس عليها صورة الجماعة وأدائها وخواطرها"[1]

تُعد الصحافة المحلية من أهم أنواع الصحافة، نظير اهتمامها بنقل الأخبار والمعلومات التي تتعلق بمجتمع معين أو منطقة جغرافية محددة، الأمر الذي جعلها أكثر قربًا من الجمهور، وبالتالي أكثر قدرة على فهم احتياجاته واهتماماته، وعلى هذا الأساس لعبت الصحافة المحلية دورًا أساسيًا في المجتمع فهي إلى جانب وظيفتها الإخبارية، ساهمت في تعزيز المشاركة المجتمعية

للأفراد وبناء وعيهم الاجتماعي بما يخدم متطلباتهم وقضاياهم[2].. **ونظرًا** لما ذكر آنفًا من أهمية لهذا النوع الصحفي، خاصة في ظل تعدد شواغل ومتطلبات المواطن العادي، التي قد لا تجد لها صدى في وسائل الإعلام الأخرى، بما يتوافق وأهميتها بالنسبة لعامة الناس، لهذا قرر الباحث – بعد توقفه على عديد الملاحظات– اعتماد هذا الموضوع ودراسته في ثلاثة صحف محلية تُمثل جغرافية ليبيا، دراسة تحليلية وفق رؤية صحفية وأكاديمية وافية.

أهمية البحث:

يكتسي هذا البحث أهميته من أهمية الأزمات المنتقاة التي تتصل بخدمات المواطن الأساسية، **إضافة إلى أنه** يُجرى على ثلاثة صحف تُمثل مدن ليبيا الرئيسية، **كما تتزامن** فترة إجراء هذا البحث مع ارتفاع حدة الخطاب الجهوي الذي يستمد قوته ومبرراته من نقص الخدمات الأساسية، وبالتالي يمكن اعتبار هذا البحث مؤشر حقيقي لقياس فاعلية المؤسسات القائمة المعنية بتقديم الخدمات للمواطن، خاصة مع اختلاف السلطتين غربًا وشرقًا.

مشكلة البحث:

يُلخص "ليليان ريبل: Lilian Ripple" المشكلة في ثلاث نقاط، "عبارة عن موضوع يحيط به الغموض، ظاهرة تحتاج إلى تفسير، قضية موضوع خلاف"[3]، وتلعب عوامل أخرى مثل: إحساس الباحث، واهتماماته، ومن قبلهم تخصصه، الدور الأكبر في تحديده للمشكلة. **ولما كانت** الصحافة المرآة العاكسة لطبيعة تفاعل الأفراد في مجتمعاتهم، والمُعبرة عن تطلعاتهم واحتياجاتهم المختلفة، عليه فقد لا حظ الباحث من خلال متابعته للصحف الليبية، وحضوره لعديد ورش العمل والملتقيات التي تُعنى بالواقع الليبي، أن هذا الدور الصحفي يسوده نوع من الغموض الذي قد لا يتوافق وما يُطرح من مواضيع تشغل بال عامة الناس وتسيطر على مشهدهم اليومي خاصة في الجانب الخدمي الذي يتعلق بأزمات اقتصادية مُلحة، وأمنية مُهمة، وصحية لا يمكن الاستغناء عنها أو القبول بتدنيها على النحو الذي يحدث اليوم، رغم إدراك الباحث لطبيعة الأحداث السياسية التي قد تفرض نفسها أكثر من غيرها باعتباره المحرك الأساس لكل المجالات الأخرى، الأمر الذي على ما يبدو أنه قد غيّبَ أو قلّصَ نوعًا ما ذلك الدور، الذي من المفترض أن تؤديه الصحافة على وجهٍ أكمل باعتباره من صميم عملها ووظائفها المعروفة.

وتأسيسًا على ما تقدم من ملاحظات، فقد تحددت مشكلة البحث في العنوان الرئيس التالي: **(أزمات المواطن اليومية في الصحافة الليبية)**

أهداف البحث:

– تحديد أولويات اهتمام صحف العينة بأزمات البحث وفق معيار الكم، والوقوف على مدى ملائمة الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية مثل هذه الأزمات التي تتطلب شرحًا للأسباب، وتفسيرًا للتداعيات، وإيجادًا للحلول.

– التعرف على آليات دعم المضمون الصحفي، وتحديد وظائف المادة المنشورة.

–تحديد موقع المادة المنشورة في الصفحة الواحدة، ومعرفة ترتيبها بين الصفحات الأخرى، واستخلاص دلالات الحيز المكاني المخصص للنشر.

الدراسات السابقة:

تُحتّم قواعد وأصول البحث العلمي ضرورة أن يتعرف الباحث على الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع بحثه، سواء بطرية مباشرة أو غير مباشرة، حيث تُسهم هذه الدراسات بما تحويه في طياتها من معلومات، ومناهج، وأدوات، وأساليب، في إنارة الطريق له وتوجهه لأن يبدأ حيث انتهى الآخرون"[4]، وعلى هذا الأساس يعرض الباحث بعض الدراسات التي تناولت الصحف المحلية، منها دراسة بعنوان "**معالجة الصحف الليبية لقضايا التنمية الاجتماعية**"[5]، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا الاجتماعية المنشورة في الصحف الليبية ومصادرها، وماهية التنمية الاجتماعية وخصائصها، استخدام الباحث المنهج المسحي والمقارن، والاحصائي، وكان من أبرز نتائجها، أن صحيفة الموظف كانت الأكثر اهتمامًا بقضايا البحث عن غيرها، كما تركز ذات الاهتمام على قضايا معينة مع إهمال قضايا أخرى مهمة. أما الدراسة الثانية فقد جاءت بعنوان **(دور الصحف الليبية في نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الجمهور الليبي)**[6] استهدفت الدراسة التعرف على الفنون الصحفية، والأساليب الاقناعية، التي اعتمدت عليهما الصحف الليبية في نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية، وكان من نتائجها، تصدر الخبر في بوابة الوسط بنسبة 64%، بينما حل في صحيفة عين ليبيا بنسبة 58%، لا تعتمد الصحيفتان على وكالات الأنباء الليبية كمصدر لأخبارهما، وتفضلان النقل عن صفحات مؤسسات بعض الوزارات مثل الشؤون الاجتماعية وغيرها، كما بينت النتائج اعتماد صحف الالكترونية بوظيفة التثقيف والتوعية، إضافة لاهتمامهم بالأساليب الإحصائية لإقناع القارئ.

بدورها جاءت الدراسة الثالثة بعنوان **(دور الصحافة الليبية في تنمية المجتمع)**[7]، هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات وقضايا التنمية في صحيفة دردنيل طرابلس واتجاهاتها نحوها،

بالإضافة إلى أسلوب تناول قضايا التنمية في الصحيفة، وكان من نتائج الدراسة، جاء الاهتمام بالقضايا الاجتماعية أولاً بنسبة 55.75%، ثم الثقافية بنسبة 21.14%، تركزت معالجة القضايا الاجتماعية على مدينة بني وليد أولاً بنسبة 84%، ثم على مستوى ليبيا بنسبة 11%، كما أظهرت النتائج أن المتلقي لا يقرأ الصحيفة بشكل منتظم بسبب صعوبة الحصول عليها... **وقد أفادت الدراسات السابقة الباحث** في إعادة صياغة بعض التساؤلات والمصطلحات، إلى جانب بلورتها لبعض الأفكار التي يرى الباحث أنها تتماشى وبحثه الحالي تمامًا.

تساؤلات البحث:

-ما حجم اهتمام صحف العينة بأزمات البحث؟ وماهي الفنون الصحفية التي تتوافق وأهميتها كأزمات مُلحة؟

- ما الآليات التي اتبعتها صحف العينة في دعم مضامينها المنشورة؟

- على أي وظائف المادة الصحفية اعتمدت صحف البحث الثلاثة؟

- ما موقع نشر المادة الصحفية في الصفحة الواحدة؟ وما ترتيبها بين الصفحات الأخرى؟ وهل من دلالات يمكن استخلاصها جرّاءَ تخصيص ذلك الحيز المكاني في صحف البحث؟

نوع البحث ومنهجه:

يُعدّ هذا البحث من البحوث الوصفية، التي تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها؛ لاستخلاص دلالاتها، وإصدار تعميمات بشأنها[8]، وفي إطار **المنهج الوصفي**، استخدم الباحث **المنهج المسحي**، من خلال مسحه لأعداد صحف البحث الليبية (فبراير، الحياة، فسانيا)، بهدف القيام بالتحليل الكمي، باعتباره جهدًا علميًا منظمًا للحصول على كل ما يتعلق بأزمات البحث الليبية من معلومات وأرقام، تخدم البحث وتجيب عن تساؤلاته بشكل سليم.

أدوات جمع البيانات:

لكل بحث أدوات جمع بيانات محددة تخدمه وتتماشى معه أكثر من غيره؛ ولأن هذا البحث تحليلي فقد اعتمد الباحث على أكثر من أداة **منها: الملاحظة** باعتبارها الأساس الذي يقود لأصل المشكلة، والأداة التي تستنفر ذهن الباحث ليتوقف بالبحث والتحليل على كل ما لاحظه في المضمون المُقدم، **إضافة إلى المقابلة** التي يُعرّفها (عبدالباسط حسن)، بأنها "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مباشر، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات

أو المتغيرات لدى المبحوث أو التي تدور حول آرائه ومعتقداته"[9]، وقد عمدَ الباحث على الاستفادة من هذه الأداة من خلال مقابلة مسئولة التحرير بصحيفة فبراير سابقا والصباح حاليًا (أمال الشراد)[10]، للحصول منها على معلومات تخص التغطية الصحف لهذه الأزمات، ومحاولة ربطها بتقاطعات الجانب التحليلي خدمة لأغراض البحث، كما قام الباحث بتصميم **استمارة تحليل مضمون**، تحوي كل ما أشارت له مشكلة البحث من ملاحظات، وتضمنته من تساؤلاته، حتى يظهر هذا البحث كوحدة منهجية مترابطة البناء، انطلاقا من أن تحليل المضمون "يُمثّل أسلوباً بحثيًا يتضمن الوصف الموضوعي الكيفي والكمي للمحتوى الظاهر في الرسالة"[11]، وقد تحددت استمارة هذا البحث في سبع فئات رئيسية، وأخرى داخلية تابعة، تُعنى جميعها بجوهر المضمون الصحفي المُقدم.

الصدق والثبات:

اعتمد الباحث في قياس الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون، ومدى قدرتها على الإجابة عن تساؤلات البحث، على ملاحظات عدد من المحكمين من أساتذة الصحافة الذين تم عرض الاستمارة عليهم[12]، وبعد استلام ملاحظاتهم، أجرى الباحث التعديلات المطلوبة من حيث التقديم والتأخير والإلغاء، وإعادة ضبط بعض الجُمل والمفردات، حتى تحقق الاستمارة الغرض الذي أعدت لأجله.

مجتمع البحث والعينة:

انطلاقًا من أن المجتمع هو "جميع مفردات الظاهرة الإعلامية المراد دراستها: سواء أكانت هذه المفردات بشرًا، أم صحفًا، أم مجلات، أم كتبًا، أم أنشطة تربوية وإعلامية أو ثقافية"[13].. **ولأن ما يُدرس** هنا هي الصحف دون سواها من وسائل الإعلام الأخرى، عليه فقد تحدد **مجتمع البحث** في الصحف الليبية الرسمية الصادرة عن الهيئة العامة للصحافة، **أما عينته** –التي تُشتق عادة من المجتمع كونه يُمثّل إطارًا عامًا لها– فتمثلت هي الأخرى في كل المادة الصحفية المنشورة في الصُحف الثلاثة: (فبراير، الحياة، فسانيا)، الصادرة كل يوم اثنين، والتي تُعنى **بأزمات البحث ألا وهي**، (التضخم وغلاء الأسعار، التوترات الأمنية، نقص السيولة النقدية، سوء الخدمات الصحية)، وتمثلت **الفترة الزمنية** لهذا البحث في الربع الأخير من العام الماضي 2024، لأشهر (12.11.10) حيث بلغ إجمالي ما تم تحليله 31 عدد، مع تعذر الحصول على ثلاثة أعداد من فسانيا، وعددين من صحيفة الحياة، **وقد تم اختيار هذه الفترة**؛ لأنها شهدت نوع من السِجال

والتنافس غير المعلن بين السلطات شرقًا وغربًا في ملف التنمية، وتقديم بعض الخدمات –المتصلة بأزمات البحث– والتي وظفت في الإعلام على أنها نقاط قوة تُحسب لطرفٍ على آخر، يُضاف إلى ذلك تزايد معدلات الانفاق العام على القطاعين الصحي، والأمني، وفقًا لبيانات الأجهزة الرقابية والتسريبات الصحفية، أما فيما يخص **سبب اختيار هذه الصحف**، فإن الأمر يعود لأنها تُمثل كل جغرافيا ليبيا، فتركز فبراير على الغرب، أما الحياة فتهم بأخبار الشرق، وفسانيا تعنىُ بأوضاع الجنوب الليبي، الذي يوصف دائمًا بأنه الأكثر تهميشًا ونقصًا في الخدمات والاهتمام.

نظرية البحث: (ترتيب الأولويات)

تستند نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) على الرأي القائل بأن وسائل الإعلام المختلفة تتمتع بقوة كبيرة في تشكيل الرأي العام حول القضايا التي يواجهها المجتمع، ومن خلال حجم الطرح لهذه القضايا وتسليط الضوء عليها في وسائل الإعلام ليُستثار اهتمام الجمهور بها، **وبعبارة أخرى** ترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور، من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على (جدول تفكير) الناس المتلقين لرسائل الإعلام ليتخذوا مواقف منها تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها، **وبالمقابل** فإن تجاهل بعض القضايا الأخرى، وعدم تسليط الأضواء الكافية عليها يبعد الناس عن الاهتمام بها، ويبدو واضحًا **ارتباط نظرية ترتيب الأولويات بنظرية حارس البوابة(Gate-Keeper)** من خلال تحديد حجم المعلومات وطرق طرح القضايا المختلفة التي تحدث في المحيط، **ومن زاوية أخرى** يرى الباحثون أن هذه النظرية التي ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي ذات علاقة بمنظور الاستخدامات وتلبية الاحتياجات[14]، ووفقًا لهذه النظرية يُرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث أولويات القضايا **(المستوى الأول)** من حيث وجهات النظر وجزئيات القضايا**(المستوى الثاني)**،**وهذه النظرية تدعمها نظريتا الإبراز Priming والتأطير Framing**، وهي تؤكد أن الإعلام يُحدد الأولويات ويرسم الصورة الذهنية، **ويؤطر** وجهات النظر، وأن الناس عبر الزمن تتشرّب هذه الرؤى بشكل كبير، ويصبح كثير منهم أسيرا لها في تفكيره وقراراته؛ ذلك أن مدخل نظرية ترتيب الأولويات أصبح أحد مناهج دراسة الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة[15].. **ترجع الأصول النظرية** لبحوث (ترتيب الأولويات) إلى **(ولتر ليبمان Lippman)** من خلال كتابه بعنوان (الرأي العام) 1922، حيث يرى ليبمان: أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من

الأحيان تُقدم هذه الوسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير **Pseudo-Environments**. وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع، **وتؤكد هذه النظرية** على أنه بمقدور وسائل الإعلام أن تُغيّر الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموّحدة في دراسات الإعلام المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرية تمامًا في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، وبعد ذلك بنحو أربعين عامًا أعاد الباحث **(كوهين)** إحياء وجهة نظر (ليبمان) حين زعم أن وسائل الإعلام: لا تنجح دائمًا في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون (الاتجاهات) ولكنها تنجح في إبلاغهم عمّا يجب أن يفكروا فيه (المعلومات)، وعند حديثه عن الاستخدامات الرمزية للسياسات أشار **(إيدلمان) إلى أن:** السياسات عبارة عن سلسلة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال أخبار التليفزيون والصحف والمجلات ومناقشات غالبية الناس في مختلف الأوقات، وتكون هذه الصورة الذهنية بانوراما متحركة تقع أحداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام. وقد دعم كل من **(لانج) و(لانج)** هذا الانطباع من خلال تقريرهما الذي يشيران فيه إلى: أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها، فهي التي تطرح الموضوعات، وتقترح ما الذي ينبغي أن يُفكّر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد، وما الذي ينبغي أن يعرفوه، وما الذي ينبغي أن يشعروا به (Lang & Lang .1966)[16]

وأشار الباحثان **Lang & Lang** إلى أن وضع الأجندة يتم في ست مراحل **هي التالي**[17]

–تلقي الصحافة الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.

– تحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية لتثير الانتباه.

–وضع القضايا أو الأحداث التي تثير الاهتمام في إطارها الذي يضفي عليها المعنى ويُسّهل فهمها وإدراكها.

– اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية.

– تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الوقائع والأحداث التي أصبحت تثير الاهتمام وبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل التعرف عليها على موقع الخريطة السياسية، فالناس تحتاج إلى أساس لاتخاذ جانب ما من القضية (الثقة في الحكومة– المصداقية).

– وضع الأجندة يتم بسرعة ويتزايد عندما يتحدث بعض الأفراد الموثوق فيهم في قضية ما.

وبما أن هذه النظرية تستند على طرح مفاده أن وسائل تتمتع بقوة كبيرة في تشكيل الرأي العام حيال عديد القضايا المُهمة التي تخدم المجتمع، فإن الباحث يرى أن ما يسري على القضايا

ينسحب على الأزمات بالضرورة، خاصة في ظل ما تحفل به أزمات البحث الأربعة من أهمية بالنسبة للمواطن والمجتمع ككل، ويتجسد الترتيب هنا في تساؤل البحث الخاص بمعرفة حجم الاهتمام وفق معيار الكم، رغم علم الباحث بأن لهذه النظرية جانب كبير يتعلق بالجمهور، وهو ما قد يراه البعض نوع من التناقض وطبيعة هذا البحث كونه تحليليًا، إلا أن هذه النظرية تحمل أثر وفعل حارس البوابة، أي أنها ذات مضمون محدد وهو ما استوقف الباحث، وهذه المقاربة النظرية في الاستخدام والتوظيف تنسجم مع ما ذهب إليه (إيدلمان) عندما قال: إن السياسات عبارة عن سلسلة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال أخبار التليفزيون **والصحف** والمجلات ومناقشات غالبية الناس في مختلف الأوقات... وسيعمل الباحث على ربط تقاطعات هذه النظرية مع بيانات الجانب التطبيقي، لإثبات أنها تتوافق وعنوان هذا البحث.

الإطار المعرفي للبحث:

توطئة:

الصحافة بلا شك هي المرآة التي تعكس الحقائق، ولا لوم على جوهر الحقيقة إذا كانت المرآة في بعض الأحايين مشروخة أو مهمشة أو تعلوها أكداس من الأتربة. الصحافة في رسالتها وحقيقتها مقياس ومعيار لمدى التطور الفكري والاجتماعي، وصدى للوعي القومي والسياسي، وسِجل يضبط الأحداث والوقائع، من نواحٍ أخرى هي مدرسة، وهي السلطة الرابعة كما تقولون[18]

التغطية الصحفية:

هي عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسباب وقوعه، وغيره من المعلومات والحقائق التي تجعله مالكًا للمقومات التي بدورها تجعله صالحًا للنشر، فهناك فرقٌ بين الوقائع وبين الأخبار، فالحياة مليئة بالكثير من الأحداث التي تقع في كل حين، ولكن من بينها عدد قليل يتحول إلى أخبار عندما تكون مالكة لعدد من عناصر الخبر الصحفي التي تجعلها تستحق النشر، **إذًا** فالتغطية الصحفية هي التي تُحوّل الأحداث إلى أخبار تستحق النشر[19]، وتأخذ التغطية الصحفية عديد الأشكال أثناء الاعتماد عليها في نقل مختلف الأحداث، بدءً من الخبر أساس العملية الصحفية، والتقرير الصحفي، والمقال، والحديث الصحفي (المقابلة)، والتحقيق، والتعليق، وغيرها من الأشكال الصحفية المهمة،

وتلعب طبيعة الأحداث من حيث أهميتها ووفرة المعلومات المُتحصّل عليها دورا كبيرا في ترشيح استخدام هذا الشكل عن غيره من الأجناس الصحفية الأخرى.

- الأزمة:

الأزمة في اللغة تعني الشدة القحط، يُقال تأزم الأمر أي اشتد ضاق، وتأزم يعني أصابته أزمة، والأزمة أي الضيق والشدة[20]، وهي مرحلة حرجة تواجه المنظومة الاجتماعية وينتج عنها خلل، أو توقف في بعض الوظائف الحيوية للمنظومة أو كلها، ويصاحبها تطور سريع للأحداث، وينتج عنها عدم استقرار بالنظام الأساسي لهذه المنظومة[21]

-القيم الإخبارية:

هي السمات المميزة أو الشروط الواجب توافرها للخبر الصحفي، والتي تجعل منه خبرًا يستحق النشر، وتضع كل خبر في موقع ما على سلم الأهمية، فالخبر الذي يتوفر له العدد الأكبر من هذه السمات يوضع في مرتبة الأهمية الأولى، والخبر صاحب العدد الأقل من هذه العناصر يليه في الأهمية، وهكذا كما أنها تعاون المحرر في اختيار أهم الأجزاء أو التركيز على بعض التفاصيل دون الأخرى عندما تصله تفاصيل الحدث ، ويرى نفسه مضطرًا للإيجاز واختيار أهم ما يكون من هذه التفاصيل[22]

ويتفق معظم أساتذة الصحافة والإعلام على المعايير التالية ويصفونها **بالقيم الإخبارية وهي**[23]

(الجدة أو الانية، الفائدة والمصلحة العامة، الأهمية، الضخامة، الإثارة والتشويق، الصراع، المنافسة، التوقع والنتائج، الغرابة والطرافة، الشهرة والبروز، الاهتمامات الإنسانية).

ويرى الباحث أن الضرورة العلمية تقتضي منه التوقف بشيء من الإيضاح على قيمة (الأهمية)، التي تتوافق وطبيعة أزمات البحث، والتي يعكس تناولها الصحفي-إن وجد- مجاراة وفهم القائم بالاتصال لشواغل الناس والأخبار التي يفضلونها؛ لأنها تمس حياتهم اليومية مباشرة، وذلك الدور الرئيس للصحافة.

الأهمية كقيمة صحفية:

هو ذلك الخبر الذي يجعل القارئ يعبر عنه بالقول إنه خبر مهم، فالأهمية هي العنصر الذي يختزن داخله أكثر من عنصر من عناصر الخبر، فمثلا اتحاد عنصر الضخامة مع الشهرة، قد

يؤدي إلى خلق عنصر جديد هو الأهمية، أي بمعنى أن ينطوي على أهمية بالنسبة لجمهور الوسيلة الإعلامية [24]

واقع التغطية الصحفية لأزمات البحث:

تقتضي التغطية الصحفية الناجحة، للأزمات والقضايا ذات التأثير الكبير في الرأي العام، قدرًا كبيرًا من الشرح والتفصيل، حتى يتم إيضاح ما قد يبدو غائبًا لدى البعض، وتُمثل بعض فنون التحرير الصحفي في هذا الشأن الأداة الرئيسية التي تكفل إيصال الرسالة كما أرادها مصدرها، وهنا تحديدًا يتم الاعتماد على فنون دون غيرها مثل: المقال، المقابلة، التحقيق، وبدرجة أقل التقرير، وتلعب عوامل أخرى مثل سهولة الحصول على المعلومات، وتوفر بيئة آمنة، وهامش حرية نسبي للصحفيين، دورًا كبيرًا في إنجاز هذه المهام، والعكس صحيح في حال ما غابت تلك العوامل الداعمة والمُحفّزة، **وتؤكد مسئولة التحرير** السابقة بصحيفة فبراير، والصباح حاليًا (آمال الشراد) إن تجاهل الصحف الليبية لمشاكل وأزمات المواطن اليومية لا يعود، كما يعتقد البعض إلى مخاوف أمنية أو سياسية تدفع الصحفيين إلى تجنب المواضيع الحساسة، بل إن الأمر يرجع أساسًا إلى غياب التوجيه من قبل القائمين على هذه المؤسسات الإعلامية والصحف للخوض في مثل هكذا أمور تقترب من متطلبات المواطن وأزماته. إن عدم توجيه الكادر الصحفي لتناول مثل هذه الملفات وتسليط الضوء عليها هو ما أدى إلى تراجع الصحافة الاستقصائية، مما أعاق الكشف عن الجذور الحقيقية للأزمات التي تواجه الفرد والمجتمع ككل[25]

الهيئة العامة للصحافة بليبيا:

أنشئت المؤسسة العامة للصحافة بناءً على قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (17) لسنة 1993ف، وعدّل قرار إنشائها بالقرار رقم (246) لسنة 1993، ثم غُيّرَ اسمها إلى الهيئة العامة للصحافة بالقرار رقم (180) لسنة 1369و.ر. ومقرها الرئيسي طرابلس[26]، وبعد عام 2011 أُنشئت الهيئة العامة لدعم وتشجيع الصحافة بموجب القرار رقم (5) الصادر عن المكتب التنفيذي التابع للمجلس الوطني الانتقالي، وخص القرار أنه يتبع الهيئة كل ما في المؤسسة العامة للصحافة سابقاً، وكافة الصحف العامة التابعة للدولة الليبية ، وتتبع هذه الهيئة بدورها وزارة الإعلام، وقد ترأسها منذ إنشائها في سنة 2011 (إدريس المسماري)، وفي سنة 2014 ترأسها (محمود أبوشيمة)، وفي نهاية سنة 2018، ترأسها (عبدالرزاق الداهش) بناءً على قرار المجلس الرئاسي

لحكومة الوفاق الوطني رقم (1036) لسنة 2019، تم إعادة تسميتها من هيئة دعم وتشجيع الصحافة إلى اسم الهيئة العامة للصحافة[27]

– صحف البحث: (نشأتها، تطورها، تبويبها، كادرها الصحفي)[28]

– صحيفة فبراير:

تأسست في سبتمبر 2011، كصحيفة أسبوعية شاملة، تصدر عن الهيئة العامة للصحافة كل يوم اثنين في 24 صفحة، تُخصص صفحتها الأولى لأبرز عناوين العدد، مع حرصها على إرفاق صور كبيرة لافتة، أما صفحتها الثانية المعنونة بـ (شن صار) فتستعرض فيها بعض التجاوزات العامة بأسلوب نقدى خفيف مع بعض الأخبار، تهتم ثالث صفحاتها المسماة (الشارع) بعرض رسائل القراء التي تأتي مُحملة ببعض الملاحظات والمطالب المحددة، أما الصفحة الرابعة منها التي تُسمى (للطوارئ) فتنقل بعض الأحداث الأمنية بأسلوب مثير يشد القارئ، خامس الصفحات بدورها تَّعنى بالشؤون الاقتصادية، والسادسة والسابعة منها تخصص للمتابعة تحت عنوان (رصد)، ويتعامل مع هاتين الصفحتين كصفحتي الوسط تمامًا نظير اهتمامهما بذات الموضوع المطروح، أما ثامن الصفحات فتأتي بعنوان (ترند) مستعرضة أهم المنشورات القصيرة التي لاقت انتشارًا ومتابعة كبيرة عبر منصات السوشيال ميديا المختلفة، وتُخصص الصفحة التاسعة في كل عدد لموضوع محدد تكتبه بالخبر والمقال وبعض الملاحظات، مع الحرص على إدراج صور كبيرة للموضوع المتناول، الصفحة العاشرة والحادية عشر تأتيان باسم (تقرير) يُتناول فيهما موضوع ما مع مقال عمودي، أما صفحتي الوسط اللتان تسميان (غلاف) بدورهما يهتمان بموضوع واحد يكون على درجة عالية من الأهمية، وفيما يخص الصفحتين الرابعة والخامسة عشر فتسميان (زوم) تتضمنان استطلاعًا حول بعض القضايا الأكثر إثارة للرأي العام، أما الصفحة السادسة عشر فتأتي منوعة تحوي بعض النصائح والارشادات العامة، فيما يخص الصفحة السابعة عشر التي تأتي بعنوان (مجتمعنا) تتناول بعض الظواهر الاجتماعية وكيفية التعامل الأمثل معها، الصفحة الثامنة عشر تسمى (الثقافي) وتهتم بالجانب الثقافي مع بعض الإعلانات للندوات وورش العمل وغيرها، الصفحة التاسعة عشر تسمى (الفني) تُعنى بأخبار الفن، أما الصفحة العشرون التي تحمل عنوان ة (على الطريق) فهي تركز على نشر القصائد الشعرية والكتابات الإبداعية المختلفة، هذا فيما تهتم الصفحة الحادية والعشرون بالرسم الساخر، لهذا هي

تحمل عنوان (منظار الريشة) أما الصفحتين الثانية والثالثة والعشرون فتخصصان لكل ما يتعلق بالنشاطات الرياضية، مرفقة ببعض الأخبار والمقالات والزوايا الكتابية القصيرة بعناوين مثيرة، والصفحة الأخيرة تأتي منوعة فيها الخبر والصورة والرسم الساخر والمقال والشذرات الخفيفة التي تحمل اسقاطات ودلالات معينة.

ترويسة الصحيفة وأسمها تأتيان مائلة أعلى يسار الصفحة الأولى، يترأس تحرير صحيفة فبراير محمد فرج الرحومي، أما مدير تحريرها فهي حميدة سالم القمودي، ويشغل زكريا العنقودي مستشار عام الصحيفة، أما سكرتير تحريرها فهو محمد عبدالوهاب الفيزقا، والمدير الفني هو السائح الكموشي، ينشط فيها عدد من الكتاب المعروفين منهم، ادريس الشارف، فائزة العجيلي، عادل الصاري، علي العزابي، معمر الزائدي، أمين مازن.

- **صحيفة الحياة:**

تأسست في مايو 2011، وهي صحيفة ليبية شاملة، تصدر كل يوم اثنين عن الهيئة العامة للصحافة –بنغازي– بعدد 16 صفحة، شعارها (حرية، مسئولية)، تُخصص صفحتها الأولى لأهم عناوين العدد، وتقدمهم على هيئة مربعات أعلى وأسفل الصفحة، أما صفحتها الثانية فتوليها للأخبار، مع وجود عمود يمين الصفحة من أعلاها إلى أسفلها تُبيّن فيه أسماء الكادر الصحفي، وأماكن الطباعة، ومراكز التوزيع، ثالث صفحاتها تُخصص للمتابعات وتحمل ذات الاسم، أما الصفحتين الرابعة والخامسة فتأتيان باسم (تقرير)، والصفحة السادسة بعنوان (حوار) تُعنى بإجراء المقابلات الصحفية مع بعض الشخصيات والمسئولين، وتأخذ الصفحة الاقتصادية الرقم سبعة مع إرفاقها لمقال في ذات الشأن، أما صفحتي الوسط الثامنة والتاسعة فتأتيان بمسمى (متابعة)، والعاشرة بـ (المنوعات)، فيما تركز الصفحة الحادية عشر على المجال الثقافي، فتسمى (بالثقافية)، وتهتم الصفحتين الثانية والثالثة عشر بالمسرح، وتحرص فيهما على الأخذ بالخبر والمقال والاعلان وغيرها، فيما تُعنى الصفحتين الرابعة والخامسة عشر بالرياضة، والأخيرة منوعة تجمع بين الرسم الساخر، والخبر الطريف، والمقال، والاعلان، والصورة.

تأتي ترويسة الصحيفة في الوسط، ويظهر عنقها بخطٍ واضح، مبينًا تاريخ إصدارها. يترأس تحريرها سعاد الطرابلسي، أما مدير التحرير فهو مرفوعة الشيخي، ومنسق التحرير جيهان قادربوه، والإخراج الصحفي لـ صالح اللواج، أسامة الدالي، محمد الشريف. تضم الصحيفة طيف واسع من الصحفيين ذوي الخبرة، منهم محمد الصريط، خليل العريبي، علي باوي، محمد قصيبات.

- **صحيفة فسانيا:**

تأسست عام 2011، كصحيفة أسبوعية شاملة، تصدر كل يوم اثنين عن الهيئة العامة للصحافة، تُعنى صفحتها الأولى بعناوين الأخبار المُهمة، أما ثانيها وثالثها فتهتمان بالأخبار المحلية لهذا سميتا بـ (محليات)، أما الصفحتين الرابعة والخامسة فتسميان بـ (الحوادث) وهما حوصلة لأخبار بعض المخالفات والتجاوزات المختلفة، وتأخذ الصفحة الاقتصادية رقم ستة، والصحية رقم سبعة، أما صفحتي الوسط الثامنة والتاسعة فيعلوهما مُسمى (حوار) ويحتل عنوان (الرواق) الصفحتين العاشرة والحادية عشر للثقافة، هذا فيما تمثل الصفحة الثانية عشر الدينية، والثالثة عشر القانونية، والرياضية للصفحتين الرابعة والخامسة عشر، أما الصفحة الأخيرة كغيرها من الصحف شاملة منوعة.. تأخذ ترويسة الصحيفة أقصى اليمين مكانًا، ويترأس تحريرها سليمة بن نزهة، أما مدير التحرير فهي زهرة موسى، ومنسق التحرير مصطفى المغربي، أما الإخراج فكان لـ حسين جليل، و سهام غانم. تضم الصحيفة بعض الكتاب البارزين منهم: نيفين الهوني، عيسى رمضان، محمود السالمي، محمود السوكني.

عرض وتحليل نتائج البحث:

- **حجم اهتمام صحف البحث بالأزمات:**

جدول (1) يُبيّن حجم اهتمام صحف البحث بالأزمات وفق معيار الكم.

الصحيفة / الأزمات	فبراير		الحياة		فسانيا	
	ك	%	ك	%	ك	%
التوترات الأمنية	54	44.26	22	27.05	38	39.17
سوء الخدمات الصحية	39	31.96	31	38.75	26	26.80
التضخم وغلاء الأسعار	21	17.21	16	20	19	19.58
نقص السيولة النقدية	8	6.55	11	13.75	14	14.43
المجموع	**122**	**100**	**80**	**100**	**97**	**100**

تُبيّن نتائج الجدول السابق رقم (1) أن إجمالي المادة الصحفية المنشورة عن أزمات البحث في الصحف الثلاث قد بلغ (299)، حيث جاءت فبراير بـ 122، والحياة بـ 80، وفسانيا بـ97، وقد اتفقت صحف البحث الثلاثة على اهتمامها الأكثر بأزمتي التوترات الأمنية، وسوء الخدمات الصحية، أكثر من الأزمتين الأخريين، التضخم وغلاء الأسعار،

ونقص السيولة النقدية، رغم أهميتهما وتأثيرهما البالغ بالنسبة للمواطن. إجمالاً يمكن القول أن حجم الاهتمام بهذه الأزمات جاء مقبولاً نوعًا ما؛ كون أن هذه صحف أسبوعية وما تم تحليله فيها قد بلغ 31 عددٍ.

وبالوقوف على نتيجة كل صحيفة لوحدها يُلاحظ أن أزمة (التوترات الأمنية) قد حلت أولاً في صحيفة فبراير بنسبة (44.26%) يليها مباشرة (سوء الخدمات الصحية) بـ (31.96%)، الأمر الذي يُرجعه الباحث لسببين أولهما: أن صحيفة فبراير تصدر بـ (24) صفحة بِخلاف نظيرتيها الحياة وفسانيا التي تصدران في 16 صفحة، وبالتالي فإن اهتمامها بالأزمات سيكون أكثر تناولاً وشرحًا، وثانيهما: أن الصحيفة تخصص في صفحة للطوارئ تنشر فيها بعض التجاوزات الأمنية بأسلوب خفيف، هذا إلى جانب الصفحة التي تُسمى (الشارع) المخصصة لنشر بعض رسائل القُرّاءَ والتي تحفل هي الأخرى بأخبار بعض التعديات والتجاوزات الأمنية، وهو ما يُحسب للصحيفة على أنه توسع في الطرح لوضع القارئ في صورة الأزمات الأكثر إثارة وقربًا لمتطلباته وشواغله، الأمر الذي يتفق مع ما ذهب له (لانج) من طرح **في نظرية ترتيب الأولويات** حين شدد على ضرورة "وضع القضايا أو الأحداث التي تثير الاهتمام في إطارها الذي يضفي عليها المعنى حتى يسهل فهمها وإدراكها"[29]، أما فيما يخص أزمة (التضخم وغلاء الأسعار) فقد حلت ثالثًا بتمثيل نسبي لا يتوافق وأهميتها ودورها، على اعتبار أنها على تماس مباشر بحاجات المواطن، إذ سجلت ما نسبته (17.21%) وينسحب الأمر كذلك على آخر الأزمات ألا وهي (نقص السيولة النقدية) التي جاءت بنسبة متدنية بلغت (6.55%)، فعلى الرغم من أن هذه الأزمة قد احتلت ترتيبًا متقدمًا في سلم أولويات الرأي العام المحلي إلا أن صداها في التناول الصحفي لم يكن بالصورة التي كان يجب أن يكون عليها. أما فيما يخص صحيفة الحياة فقد اختلف الأمر فيها على مستوى ترتيب أولويات اهتمامها، إذ احتلت أزمة (سوء الخدمات الصحية) أول الترتيب بنسبة (38.75%) نظير تعالي الأصوات في بنغازي وغيرها من المدن الليبية المطالبة بضرورة تحسين مستوى الخدمات الصحية، خاصة في ظل بروز حالات أمراض الأورام وغيرها بشكل واضح، الأمر الذي استدعى اهتمام الرأي العام والإعلام، فيما جاءت ثانيا (التوترات الأمنية) بنسبة (27.05) الأمر الذي يعزوه الباحث للاستقرار النسبي في بنغازي، وصعوبة الخوض في الأمور الأمنية

وتناقل أخبارها، هذا إلى جانب عدم تخصيص الصحيفة أصلاً لصفحة خاصة بالجانب الأمني كسابقتها، وفيما يخص الأزمتين الأخريين فقد جاءتا ثالثًا أزمة (التضخم وغلاء الأسعار) بنسبة (20%) و(نقص السيولة النقدية) بـ (13.75%) لينسحب عليهما ما قيل في صحيفة فبراير... هذا فيما سجلت صحيفة فسانيا اهتمامًا جيدًا بأزمات البحث وقد توافقت نتائجها على مستوى الترتيب ككل مع صحيفة فبراير، فحلت أولاً (التوترات الأمنية) بنسبة (39.17) ويربط الباحث سبب هذا الارتفاع بالحالة الأمنية التي توصف بالمضطربة دائمًا في الجنوب الليبي، إضافة لوجود الصفحة رقم (4) الخاصة بأخبار الجانب الأمني، يليها سوء الخدمات الصحية بنسبة (26.80%) الأمر الذي يعود لغياب الخدمات الصحية في الجنوب، وهذا المطلب كثيرًا ما يتردد في شهادات المواطنين، وكلمات السياسيين والإعلاميين الذي يمثلون الجنوب في مختلف القطاعات والوزارات، أما آخر الأزمتين (غلاء الأسعار) و(نقص السيولة) فعلى الرغم من أنهما جاءَ بذات ترتيب الصحيفتين السابقتين إلا أن تمثيلهما يُعد مقبولاً حيث اقترب من صحيفة فبراير التي تختلف معها في عدد الصفحات، وتفوقت على صحيفة الحياة التي تتساوى معها في عدد الصفحات، وهو أمر جيد يُحسب للصحفيين وحراس البوابة في صحيفة فسانيا.

- ملائمة فنون التحرير الصحفي لتغطية أزمات البحث:

جدول (2) يوضّح مدى ملائمة فنون التحرير الصحفي لتغطية أزمات البحث

الصحيفة / فنون التحرير	فبراير		الحياة		فسانيا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	81	66.39	53	66.25	71	73.19
التقرير	13	10.65	9	11.25	4	4.12
المقال	17	13.93	12	15	9	9.27
المقابلة	11	9.01	6	7.05	13	13.40
التحقيق	0	0	0	0	0	0
المجموع	**122**	**100**	**80**	**100**	**97**	**100**

تُظهر أرقام وإحصاءات الجدول السابق، تفوقًا واضحًا للخبر في صحف البحث الثلاثة عن بقية الفنون والأشكال الأخرى، وبالرغم من أن الخبر يُعد بمثابة الأب الشرعي لكل الفنون الصحفية الأخرى، وبدونه لا تقوم لها قائمة كما ذكر (إبراهيم إمام) في كتابة (فن التحرير الصحفي)، إلا أن تلك المكانة المُهمة له لا تؤسس لهذا الفرق العددي الكبير بينه وبين بقية الأشكال الأخرى، الأمر الذي يؤكد على أن التغطية الصحفية لهذا الأزمات لم تتسم بالقوة والعمق في الطرح، انطلاقًا من أن الخبر يأتي –مجردًا مختصرًا– أي فقط للإعلام عن الحدث دون الخوض في تفاصيله بشكل موسع، وفقًا لرؤى وتوقعات الكثير من المختصين والمهتمين بهذا النوع من الأزمات، رغم أن هناك نصح صحفي يقول "إن تعدد الأشكال الصحفية يضمن مُعالجة الوقائع والظواهر والتطورات من جوانب مختلفة وبمستويات مختلفة"(30).

وفي قراءة أولية لنتائج كل صحيفة لوحدها، يتضح جليًا تصدر الخبر الصحفي الترتيب في صحيفة فبراير بنسبة (66.39%) وهي نسبة متوقعة، كون أن الصحيفة اعتادت على نشر 5 أو 6 أخبار في كل عدد، إضافة إلى ما سبق وأن أشير له من تفوق في عدد صفحاتها الـ24، يليها ثانيًا (التقرير) بنسبة مئوية لا تتوافق وأهميته إذ بلغت (10.56%) وهي نقطة سلبية تُحسب على الصحيفة والقائمين عليها؛ على اعتبار أن هذا الشكل يُعنى بعرض وجهات النظر المختلفة، ويستند على الكثير من الأرقام والآراء لتعزيز وجهة نظر القائم بالاتصال حيال الأزمة أو الحدث المدروس، كما سجلت فئتا المقال والمقابلة نسبًا متدنية إذا ما قورنت بالخبر والحاجة لها في مثل هكذا أزمات، فحل ثالثًا المقال بنسبة (13.93%)، والمقابلة هي الأخرى بما نسبته (9.10%)، أما التحقيق فقد جاء بنسبة صفرية، رغم أن هذا الفن يبحث في أدق التفاصيل التي أسست لوجود هذه الأزمات، ألا أنه كان غائبًا تمامًا عن الصحيفة، الأمر الذي يؤكد على –ما ذكرته آمال الشراد– إزاء ضعف التغطية الصحفية لهذه الأزمات، خلال إجراء المقابلة معها.

باستثناء المقال الذي حل ثاني الترتيب في ذات الجدول، إلا أن الأمر على مستوى ترتيب الفئات لم يختلف كثيرًا عن سابقتها صحيفة فبراير، فجاء الخبر أولاً بنسبة (66.25%)، وهو ما سبق وأن أشير له من أوجه قصور خاصة في ظل الفارق العددي الكبير بينه وبين بقية الأشكال، يليها ثانيًا المقال بنسبة (15%) ورغم محدودية النسبة إلا أنها جيدة كونها الأكثر تمثيلاً في صحف البحث الثلاث، فالمقال جوهر الرأي الذي تحتاجه مثل هذه الأزمات، وفيما يخص المقابلة فقد جاءت بنسبة متدنية بلغت (7.05%) الأمر الذي يؤشر على غياب المتابعات والاستطلاعات

والمقابلات الشخصية التي تعمل جميعها على شرح أسباب وأبعاد الأزمات وكيفية الخروج منها بسلامة ويسر، وهو ما يؤكد على عدم الاستخدام الأمثل للفنون الصحفية، خاصة في ظل ما مثله التحقيق الصحفي من نسبة صفرية هو الآخر.

فيما يخص صحيفة فسانيا فإن الأمر لم يختلف فيها كثيرًا عن سابقتيها من حيث الترتيب وإن اختلفت الأرقام، باستثناء فئة المقابلة التي جاءت الأكثر تمثيلاً في الصحف الثلاث بنسبة بلغت (13.40%)، ليتحول الضعف السابق المشار له في أغلب فنون الرأي أعلى الجدول، إلى نقطة قوة تُحسب للصحيفة حتى وإن جاءت بنسبة محدودة... **يُستخلص من إحصاءات الجدول السابق** أن القائم بالاتصال في صحف البحث لم يستثمر ما تمنحه هذه الفنون الكبرى من مرونة وكفاءة عالية لتغطية كل الأزمات والقضايا؛ لهذا سمّىَ الباحث هذا الجدول (بمدى ملائمة الفنون الصحفية) ولم يكتب (الفنون الصحفية المستخدمة مباشرة) فالتعليق واستنتاج المقاربات هما من يوضحان تلك الملائمة من عدمها، رغم أن هذه العملية قد تبدو هي نفسها في جوهرها، ولكنها في المُحصّلة تختلف وتحتاج لتدقيق واستنباط متأنٍ.

- آليات دعم المضمون في صحف البحث:

جدول (3) يُبيّن آليات دعم المضمون في صحف البحث

الصحيفة / آليات دعم المضمون	فبراير		الحياة		فسانيا	
	ك	%	ك	%	ك	%
حقائق وأرقام	68	55.73	45	56.25	53	54.63
حقائق وآراء	38	31.14	24	30	30	30.92
آراء	16	13.11	11	13.75	14	14.43
المجموع	**122**	**100**	**80**	**100**	**97**	**100**

يُستنتج من خلال الجدول السابق رقم (3) حرص صحف البحث على تدعيم أخبارها بالأرقام والاحصاءات، فالأرقام تُمثل دليلاً مهمًا وعنصر ارتكاز رئيس في المادة الصحفية، وبدونها يفتقد الخبر للكثير من معانيه الجاذبة، فهي خيارًا لا غنى عنه لأي وسيلة إعلامية تنشد الاقناع والارتقاء المهني.

وبالعودة إلى نتيجة كل صحيفة بمفردها، يُلاحظ أن فئة (الحقائق والأرقام) تصدرت الترتيب في صحيفة فبراير بنسبة (55.73%)، يليها (حقائق وآراء) بنسبة (31.14%)، لينطبق

عليهما ما أشير له من إيجابية، أما فئة (الآراء) فقد سجلت نسبة متواضعة بلغت (13.11%)، ما يؤشر على محدودية استخدام المقال الصحفي، والمقابلة في تغطية هذه الأزمات، وهذه النتيجة تتوافق مع ما ذكر في الجدول السابق رقم (2) الذي أوضح أن القائم بالاتصال لم يُحسن استغلال الفنون الصحفية التي تمنحه براحًا أكثر في التناول،

وجاء ترتيب ذات الفئات في صحيفتي الحياة وفسانيا متسقًا تمامًا وصحيفة فبراير على مستوى الترتيب، وإن اختلفت الأرقام، لينسحب عليهما ما قيل على سابقتهما ألا وهي فبراير.

- طرق توظيف القيم الصحفية في المادة المنشورة:

جدول (4) يوّضح طرق توظيف القيم الصحفية في المادة المنشورة

الصحيفة / توظيف القيم	فبراير		الحياة		فسانيا	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعزيز السبق الصحفي بوجهة نظر السلطة	0	0	0	0	0	0
توظيف قيمة الإثارة والتشويق في العناوين والمقدمات الإخبارية	66	54.09	47	58.75	31	31.95
تقديم الأخبار ذات الفائدة والمصلحة للمواطن	21	17.21	19	23.75	39	40.20
التركيز على الاهتمامات الإنسانية في المادة الصحفية	32	26.22	14	17.5	27	27.83
أخرى	3	2.45	0	0	0	0
المجموع	**122**	**100**	**80**	**100**	**97**	**100**

تكشف أرقام وإحصاءات الجدول السابق رقم (4) عن التوافق الكبير بين صحيفتي فبراير والحياة في النسبة الأعلى والأقل على حدٍ سواء، بِخلاف صحيفة فسانيا التي اختلف معهما في النسبة الأعلى واتفقت معهما في النسبة الأقل حضورًا... **وعند الوقوف على نتيجة كل صحيفة لوحدها** يلاحظ أن (توظيف قيمة الإثارة في العناوين والمقدمات الإخبارية) جاءت أولاً في صحيفة فبراير بنسبة (54.09)، وهو ما يُشير لإدراك القائم بالاتصال لأهمية وتأثير العناوين والمقدمات الخبرية في أذهان القرّاءَ، كما أن هذه النسبة توضح أيضًا أن الصحيفة تتوفر على كادر مهني له

باع طويل في الممارسة المهنية، فقوة العناوين وإجادة المقدمات، وحسن انتقاء المفردات فيهما، ليس من السهولة بما كان كما يتصور البعض، لهذا قيل أن العنوان الصحفي أول ما يقرأ وآخر ما يكتب، حتى يأتي معبرًا عن جوهر الحدث، مختصرًا، وواضحًا، هذا فيما حلت ثانيًا فئة (التركيز على الاهتمامات الإنسانية) بنسبة (26.22%)، وهي نسبة متوقعة بالنظر لطبيعة الأزمات التي تحمل في طياتها نوع من المعاناة والقصص الإنسانية المؤثرة، أما فئة (تقديم الأخبار ذات الفائدة للمواطن) فقد جاءت ثالثًا بنسبة (17.21) وتتمثل هذه النسبة في أخبار بعض السيولة النقدية الموزعة على المصارف، أو بعض الخدمات الصحية كتطعيمات الأطفال وغيرها من الأزمات الملازمة للمواطن في يومه، وهنا وجب الإشارة إلى أن حلولها بهذه النسبة يُعد من أوجه القصور بالنسبة للصحيفة، فالصحافة كما قال (على مصطفى المصراتي) وآخرون هي المرآة التي تعكس الواقع، وهو مالم يحدث هنا، لتأتي آخر الترتيب فئة (توظيف السبق بوجهة النظر الحكومة) بنسبة صفرية، وهي نسبة متوقعة في الصحافة الورقية قياسًا بالتطورات الرقمية الحاصلة في مجال الإعلام والصحافة، التي تأتي بالأخبار تباعًا في النقال وغيرها من الوسائل التقنية الأخرى، وفيما يخص صحيفة الحياة فإنها اتفقت مع فبراير في أول الترتيب حيث حلت فئة (توظيف العناوين والمقدمات) أولاً، أما في ثانيها فقد اختلفتا حيث جاءت فئة (الأخبار ذات الفائدة للمواطن) ثانيًا بنسبة (23.75%) وهي نقطة إيجابية نوعًا تُحسب للصحيفة، على اعتبار أن هذه الأزمات على تماس مباشر بحياة المواطن اليومية وكان لزامًا على الصحف إيلاها الاهتمام الكافٍ، وهو ما حدث في الحياة، وكسابقتها اتفقتا في آخر الترتيب بنسبة صفرية لتوظيف السبق الصحفي، لينطبق عليه ما ذكر عن فبراير، **وبًخلاف** سابقتيها مثلت صحيفة فسانيا النموذج الجيد هنا، حيث أولت فئة (تقديم الأخبار ذات الفائدة والمصلحة للمواطن) الاهتمام الأكبر إذ جاءت بنسبة مئوية بلغت (40.20) الأمر الذي يُشير إلى تقدير القائم بالاتصال فيها إلى دور ورسالة الصحافة الأسمى، والتي تأتي تعبيرًا حقيقيًا عن حاجات وتطلعات الناس، يليها فئة (توظيف قيمة الاثارة في العناوين والمقدمات الإخبارية) بنسية (31.95%) وثالثًا (الاهتمامات الإنسانية) بما نسبته (27.83%)، هذا فيما تذيل السبق الصحفي آخر الترتيب كما جاء سابقتيها.

جدير بالذكر أن هذا الجدول لا يبحث في طبيعة القيم كما في دراسات الصحافة والإعلام المألوفة، بل انه يبحث في طريقة توظيفها واستخدامها بما يتوافق وأزمات البحث، لهذا سبّقَ الباحث كلمة (توظيف) على القيم الصحفية.

– وظائف المادة الصحفية المنشورة:

جدول (5) يُبيّن وظائف المادة الصحفية المنشورة

الصحيفة / وظائف المادة الصحفية	فبراير		الحياة		فسانيا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار والإعلام	71	58.19	45	56.25	49	50.51
تشخيص أسباب الأزمة بدقة	26	21.31	20	25	32	32.98
النقد والشرح والتفسير	22	18.03	11	13.75	10	10.30
التوجيه والدعوة لاتخاذ موقف	3	2.45	4	5	6	6.18
المجموع	**122**	**100**	**80**	**100**	**97**	**100**

تُشير أرقام الجدول السابق، إلى الاتفاق الكامل بين صحف البحث الثلاثة فيما يخص التمثيل النسبي لفئاتهم الفرعية، فوظيفة (الإخبار والإعلام) مثلاً تصدرت الترتيب في جميعهم وإن اختلف الرقم، فجاءت في فبراير أولاً بنسبة (58.19%) وكذلك في الحياة أولاً بنسبة (26.25%) وفي فسانيا أيضًا بنسبة (50.51%)، وهي نسبة متوقعة قياسًا على ما تخصصه هذه الصحف من صفحات خاصة بالأخبار، **وكما يقول** (بوند فيريزر) في كتابه مدخل للصحافة "تعتبر عملية نشر الأخبار واجب الصحافة الأول، ووظيفتها الرئيسة، فهي تنقل إلى البشرية قاطبة ما يفعل الأعضاء والأفراد، ويشعرون ويفكرون فيه من أحداث وقضايا، لذا تقوم الصحافة بجمع هذه الأخبار ونشرها لتعريف الناس بها، ولتشجيع رغبتهم في حب الاستطلاع ومعرفة المجهول"[31]، كما جاءت ثانيًا في الصحف الثلاثة فئة (تشخيص أسباب الأزمة بدقة) بنسبة (21.31%) في فبراير، يليها فئتا (النقد والشرح والتفسير) بنسب ترتيبية متساوية هذا فيما تذيلت آخر الترتيب وبِنسب ضئيلة فئة (التوجيه والدعوة لاتخاذ موقف).

تقود الأرقام السابقة إلى حقيقة مفادها، أن التوسع في الطرح لم يكن وفق المستوى طالما أن وظائف مُهمة: مثل النقد والشرح والتفسير، وشرح الأسباب بدقة، جاءت بتمثيل نسبي محدود جدًا.

– مكان نشر المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة:

جدول(6) يوضح مكان نشر المادة الصحفية داخل الصفحة الواحدة

الصحيفة / موقع النشر	فبراير		الحياة		فسانيا	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعلى الصفحة	52	42.62	27	33.75	47	48.45
أسفل الصفحة	35	28.68	11	13.75	23	23.71
وسط الصفحة	23	18.85	36	45	11	11.34
صفحة كاملة	12	9.83	6	7.5	16	16.49
المجموع	**122**	**100**	**80**	**100**	**97**	**100**

تُظهر أرقام وإحصاءات الجدول السابق، الحرص الكبير الذي توليناه صحيفتا فبراير وفسانيا لمكان (أعلى الصفحة) كخيار لنشر مادتيهما الصحفية الخاصة بأزمات البحث، فمثّلَ في الأولى ما نسبته (42.62%) وفي الثانية ألا وهي فسانيا (48.45%)، الأمر الذي يُعد مسلكًا مهنيًا سليمًا، على اعتبار أن مكان نشر المادة لا يوضع عبثًا، بقدر ما يُنتقى انتقاءً معياريًا له أهميته ودلالاته، وهذا القول يعكس إدراك القائم بالاتصال لضرورة المؤامة ما بين الشكل والمضمون في العملية الصحفية، **وهو ما يتطابق مع ما قيل بأن** "القُرّاءَ يميلون عادة إلى النظر إلى نقطة تعلو قليلاً المركز الهندسي من إحدى الجهتين اليمني واليسرى، وهو ما يُسمى بالمركز البصري، وبالتالي يُعتبر هذا الموضع قويًا وجذابًا"[32]، أما صحيفة الحياة فقد اختلفت عن سابقتيها وفضلت الاعتماد على مكان (وسط الصفحة) كخيار أول، إذ جاءت بنسبة بلغت (45%)، وهي في الغالب تأتي على هيئة أخبار وتقارير خاصة وأن الصحيفة اعتادت أن تخصص صفحة للأخبار وصفحتين للتقارير، وكما هو معروف فإن حجم التابلويد (الصغير) الخاص بالصحف، لا يتسع لنشر المادة الصحفية المطولة كالمقابلات والمتابعات وغيرها، وهذا ذاته ما عجل بارتفاع قيمة هذا المكان.

وعند القراء الأولية لنتائج كل صحيفة لوحدها يُلاحظ في فبراير أن (أسفل الصفحة جاء ثانيًا) بنسبة (28.68%) وأوسطها قد حل ثالثًا بما نسبته (18.85%) أما آخر الترتيب فيها فقد كان (صفحة كاملة) بنسبة (9.83%) وهي نسبة متوقعة ومنطقية، إذ أن الفنون الصحفية الكبرى، كالمقابلات، والتحقيقيات، والمتابعات، لا يمكن أن تأخذ جزء بسيط من صفحة صغيرة الحجم، كما أن هذه الفنون لا تنشر في أي وقت وفي أي مكان كما يحدث مع الأخبار وحتى المقالات، بل إنها تحتاج لترتيب وتنسيق، وأحداث معينة، حتى تؤدي غرضها الصحفي المطلوب وبالشكل

المناسب الذي يراه الصحفي ويخدم وسيلته، أما فيما يخص صحيفة الحياة فإن نتائجها لم تختلف عن سابقتها من حيث الترتيب باستثناء مكان (وسط الصفحة) الذي سجل قيمة أعلى وتم الإشارة له في أول التعليق، ورغم أن صحيفة فسانيا هي الأخرى سارت على درب سابقيتها من حيث ترتيب الفئات الفرعية الخاصة بمكان النشر، وإن اختلفت الأرقام، **إلا أن فيها** ما يستدعي التوقف، حيث سجلت فئة (صفحة كاملة) نسبة مرتفعة بعض الشيء مقارنة بسابقتيها إذ جاءت بـ (16.49%) وفي هذه النسبة هي تفوقت حتى على صحيفة فبراير التي تصدر في 24 صفحة، الأمر الذي يعكس التأثير الكبير لأزمات البحث في الجنوب الليبي، وذلك ما يتطلب شرحًا أكثر، وإجراء المقابلات والمتابعات لوضع القارئ هناك في صورة تلك الأزمات وتداعياتها، وهو ما يُحسب للصحيفة والقائمين عليها.

- ترتيب نشر المادة الصحفية بين الصفحات الأخرى:

جدول (7) يُبيّن ترتيب نشر المادة الصحفية بين الصفحات الأخرى

الصحيفة / مكان النشر بين الصفحات	فبراير		الحياة		فسانيا	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الأولى	7	5.73	2	2.05	0	0
الصفحات الداخلية بدون صفحتي الوسط	86	70.49	61	76.25	83	85.56
صفحتي الوسط	18	14.75	13	16.25	9	9.27
الصفحة الأخيرة	11	9.01	4	5	5	5.15
المجموع	**122**	**100**	**80**	**100**	**97**	**100**

تُبيّن إحصاءات وأرقام الجدول السابق رقم (7) مدى التوافق الكبير بين الصحف الثلاثة في كل الفئات الفرعية التي اهتمت بتحديد مكان النشر بين الصفحات الأخرى، فثلاثتهم سجلوا أعلى قيمة (للصفحات الداخلية بدون صفحتي الوسط) فجاءت في فبراير بنسبة (70.49%) وفي الحياة بما نسبته (76.25%) وفي فسانيا بـ(85.56%) الأمر الذي يُرجعه الباحث -كما ذكر سابقًا- لوفرة الأخبار التي تُخصص كل منها صفحات محددة لها، والدليل أن الجدول رقم (2) في هذا البحث، لم يُسجل قيمًا كبيرة لفنون المقال، والمقابلات، والتحقيقات، لم يختلف الأمر بالنسبة لصفحات الوسط التي جاءت ثانيًا في ثلاثتهم، حيث سجلت صحيفة فبراير (14.75%) والحياة (

16.25%) وفسانيا (9.27%)، وعلى ذات السياق والترتيب جاءت فئتنا (الصفحة الأخيرة)، و(الصفحة الأولى)، قد يكون الأمر مقبولاً في الصفحة الأولى كونها تهتم بعرض أهم عناوين العدد وملاحظته، وغير مقبول في الصفحة الأخيرة، التي من المفترض أن تأتي منوعة تحوي الخبر والمقال، والمتفرقات وحتى الرسم الساخر.

يُستخلص من سابق القول أن لمكان النشر أهمية في العمل الصحفي، وأن لكل صحيفة رؤية معينة في إبراز بعض الموضوعات المنتقاة، وإهمال غيرها على مستوى الحيز المكاني، وهو ما أكده (محمد عبدالحميد) عندما قال "لا يمكن لصحيفة ما أن تحدد مستوى واحدًا من الأهمية لكل الصفحات والمواقع، بالإضافة إلى أنها لا يمكن أن تجد مساحات أو مواقع ذات أهمية واحدة لكل الأخبار والقضايا المتباينة في الأهمية، سواء بتأثير السياسة العامة، أو تلك الخاصة بالجريدة على سبيل المثال، لذا أصبح لزامًا أن تقوم الصحف ووسائل الإعلام بتنظيم عرض المواد الإخبارية والقضايا في ترتيب يُشير إلى أهمية هذه المواد وعلاقتها بعضها، وتتبنى الوسيلة هذا الترتيب بحيث يُعبر عن سياستها واتجاهها من هذه المواد المنشورة"[32]

نتائج البحث:

1-على مستوى الكم، سجلت صحيفة فبراير أعلى نسبة من حيث الاهتمام بأزمات البحث، يليها فسانيا، وثالثًا الحياة.

2- تهتم صحف البحث الثلاثة بأزمتي، (التوترات الأمنية)، و(سوء الخدمات الصحية)، وتهمل بشكل واضح أزمتي، (التضخم وغلاء الأسعار)، و(نقص السيولة النقدية)، ولعبت هنا عوامل مثل طبيعة واحتياجات كل منطقة، ونوع السلطة القائمة، وهامش الحرية، دور كبير في ترتيب أولويات القائم بالاتصال عند تغطيته الصحفية لهذه الأزمات.

3- لم تستثمر صُحف البحث فنون التحريري الكبرى التي تُتيح للصحفي حرية الشرح والتفسير عبر: التقرير، المقال المقابلة، التحقيق، واكتفت في الغالب بالتغطية الخبرية التي لا تقدم إيضاحات كاملة للأسباب، والتداعيات، وطرق حلحلتها، وذلك ما جعل الخبر يأتي أول الترتيب في ثلاثتهم.

4- تحرص صحف البحث على دعم مضمونها الصحفي بالحقائق والأرقام، وبدرجة أقل الحقائق والآراء،

5- تركز صحف البحث كثيرًا على توظيف قيمة (الإثارة والتشويق) في العناوين الصحفية والمقدمات الخبرية، وتعتمد بدرجة أقل على توظيف قيمة (الاهتمامات الإنسانية) في أجزاء من مضمونها الصحفي، بينما يغيب ذلك التوظيف تمامًا في قيمة السبق الصحفي الذي يظل مطلب الصحافة الأول.

6- لا تولي صحف البحث أهمية تذكر لوظيفة (التوجيه والدعوة لاتخاذ موقف) بقدر ما تهتم (بالإخبار والإعلام) (وبتشخيص أسباب الأزمة بدقة).

7- على مستوى مكان النشر في الصفحة الواحدة، تُفضّل صحيفتا فبراير وفسانيا نشر مادتهما الصحفية أعلى الصفحة، بينما اختارت الحياة وسط الصفحة، كما اتفق ثلاثتهم على النشر في الصفحات الداخلية دون صفحتي الوسط.

هواش البحث ومراجعه:

1- محمود علم الدين، مقدمة في الصحافة، ط1، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص33.

2- منصة الضياء، مقالات في الإعلام والصحافة، الانترنت، على الرابط: https. Addiyae.university، تاريخ المطالعة 2025.1.23.

3- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط3، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2006، ص31.

4-عبدالله محمد زلطة، قضايا الطفولة في بحوث الإعلام، ط1، القاهرة، دار النهضة العربية،2000، ص13

5- مسعود حسين التائب، معالجة الصحف الليبية لقضايا التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الزقازيق، قسم الإعلام، 1999.

6- أسماء صالح بن محمود، دور الصحف الليبية الالكترونية في نشر الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الجمهور الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، 2019، 2020. ص5، 149.

7- على الونيس بوستة، دور الصحافة الليبية في تنمية المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، مدرسة الاعلام والفنون،2007.

8- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط2، دبي، مكتبة الفلاح،2002، ص 179.

9-عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مطبعة لجنة ألبان العربية،1988، ص63.

10- مقابلة مع (أمال الشرد) رئيس تحرير صحيفة فبراير اليومية، الصادرة عن المؤسسة العامة للصحافة، أجريت بمقر المؤسسة بطرابلس، بتاريخ 22، 11، 2025.

11- أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،1988م، ص 29.

12- الأساتذة المحكِمون، هم: محمد الأصفر، مسعود التائب، علي العماري.
13- عابدين الدردير الشريف، موضوعات وقضايا وإشكاليات منهجية في البحث الإعلامي، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2010، ص43.
14- عصام الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط3، عمّان، إثراء للنشر والتوزيع، 2012، ص203
15- منال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2012، ص329
16- عماد مكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، مصر، الدار المصرية اللبنانية،2006، ص289.288.
17- حسونة نسرين، الإنترنت، نظريات الإعلام والاتصال، تاريخ المطالعة2022.11.9 على الرابط: http searchin-newmedia.blogs.com
18-على مصطفى المصراتي، صحافة ليبيا في نصف قرن، ط2، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 2000، ص7-8.
19- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة، درا السحاب للنشر والتوزيع، 3008، ص141.140
20-محمد الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967، ص15.
21- مصطفى كافي، الأزمة المالية الاقتصادية العالمية وحوكمة الشركات، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان،2013، ص17.
22-نعمات أحمد عثمان، فنون التحرير الصحفي، ط 2، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،2010، ص11.
23- كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص297.
24- سليمان صالح، مقدمة في عالم الصحافة، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1994، ص113، 114.
25- مقابلة أمال الشراد
26- صفية خليل بن مسعود، واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2008. ص161.
27- صفحة الهيئة العامة للصحافة على الانترنت، الرابط: lpd.ly.
28- قراءة خاصة أجراها الباحث على شكل ومضمون صحف البحث، وما جاء فيها من بيانات تخص عملية التأسيس والشعار وغيرها.
29- حسونة نسرين، الإنترنت، نظريات الإعلام والاتصال، تاريخ المطالعة2022.11.9 على الرابط: http searchin-newmedia.blogs.com.
30- أديب خضور، مدخل إلى الصحافة "نظرية وممارسة" ط2، دمشق، المكتبة الإعلامية، 2000، ص56.
31- بوند فيريزر، مدخل للصحافة، بيروت، مؤسسة بدران، 1964، ص19.
32- أشرف فهمي خوخة، الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص60.
33- محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، مصر، عالم الكتب، ص 1997، ص273.